

بيان صحفي

أمريكا وخطوة متقدمة لسلخ دارفور عبر حظر الطيران!

قالت مصادر دبلوماسية للشرق بلومبيرغ، إن مستشار الرئيس الأمريكي للشؤون العربية والأفريقية، مسعد بولس، طلب عقد جلسة لمجلس الأمن الدولي، يوم الاثنين المقبل، بشأن السودان، وبحسب المصادر، فإن بولس سي طرح خلال الجلسة مقترحاً لفرض حظر طيران في المناطق الخاضعة لسيطرة كل من القوات المسلحة السودانية، وقوات الدعم السريع، إضافة إلى مقترح بحظر توريد السلاح للجيش، والدعم السريع.

إن هذا العمل لو قدر له أن يمر في مجلس الأمن؛ فهو يعني أنه خطوة متقدمة لسلخ دارفور، عن طريق شل قدرة الجيش، ومنعه من استعادة دارفور، ويبدو أن قيادة الجيش على علم بالمخطط، ففي يوم الجمعة الماضي، وفي مدينة المناقل في ولاية الجزيرة أكد الفريق البرهان أنه لا يستبعد فرض عقوبات جديدة على السودان وشخصه في الأيام المقبلة، مشدداً على أن أعداء السودان يريدون إخضاع البلاد وتركيعها، ولكنها لن تترك!

فإذا قرأنا هذا الأمر مع موضوع الهدنة التي تضمنها المقترح الأمريكي؛ بذريعة إيصال المساعدات الإنسانية، فإنها، أي الهدنة المطلوبة، عندما تكون مع متمردين انفصاليين كالدعم السريع، فإن المقترح يعترف بكيانهم، ويقرهم على ما هم عليه، فإن ذلك يؤكد مشروعية قوات الدعم السريع، وهيمنتها على دارفور، كل ذلك كما ذكرنا وحذرنا مراراً وتكراراً، فإن أمريكا تسعى لسلخ دارفور؛ عبر عميلها حميدتي، فهي تظهر من خلال مقترحاتها لحل الأزمة، قوات الدعم السريع ككيان سياسي مواز، يمتلك هيكلًا إداريًا وبرنامجًا سياسيًا، وبالتالي يجلس على طاولة المفاوضات ندا لحكومة السودان.

ثم إن أمريكا تهدف من خلال اتفاقيات وقف إطلاق النار عبر ورقة بولس، ثم السعي الآن لحظر الطيران، فهي بذلك تسد الطريق تماماً أمام استعادة الجيش السوداني لدارفور، وترسيخ سيطرة حميدتي عليها، وهي، أي أمريكا، بذلك تطبق السيناريو الليبي في السودان، وكما أخذت وقتاً في فصل جنوب السودان، فهي هنا أيضاً تفعل الشيء نفسه.

فيا أهل السودان تداركوا الأمر قبل الندم، ولات حين مندم، وخذوا على رقاب الطرفين المتقاتلين، وأطروهما على الحق أطراً، وانصروا حزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، ففيها عز الإسلام والمسلمين، وذل الكفر والكافرين، ورضوان من الله أكبر.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِّمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾



إبراهيم عثمان (أبو خليل)

الناطق الرسمي لحزب التحرير

في ولاية السودان